

بسم الله الرحمن الرحيم

منتدى قضايا الأمة

السيول والأمطار غياب المسؤولية وضرورة النظرة الاستراتيجية

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان؛ وهو يتبنى مصالح الأمة، جاء منتداه (قضايا الأمة) هذه المرة تحت عنوان: (السيول والأمطار غياب المسؤولية وضرورة النظرة الاستراتيجية)؛ يوم السبت ٢٧ شوال ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٣/٠٨/٢٠١٤م، حيث تحدث فيه كل من الأستاذين الكريمين الأستاذ/ الطيب أحمد الطاهر- مذيع ومقدم برنامج (مع الناس) بقناة طيبة الفضائية وأمين العلاقات الخارجية باتحاد الإذاعات السودانية الوطنية. والأستاذ/ عبد الرحمن سعد الحسين/ عضو المكتب الإعلامي للحزب / ولاية السودان، وقد قام الأستاذ/ الطيب بتقديم توطئة لموضوعه، أشار فيها لممارسات دول العالم الغربي التي ساهمت في تغيير المناخ في عدد من البلدان ومنها السودان، وتساءل عن تعامل الإعلاميين في السودان مع هذه القضية هل كان بالمستوى المطلوب؟! ثم أجاب: لم يتعامل الإعلام بالمستوى المطلوب، بل ساهم في تجميع المشكلة وعرضها على المتابع بشكل لا يؤدي إلى معالجتها، ثم أضاف: لا توجد رؤية واضحة لدى الإعلامي في المنطقة العربية قاطبة حول المشاكل المطروحة، وبالتالي يتم عرضها بشكل باهت. وأيضاً يصور الإعلام القضايا بشكل تجاري حيث يوجد تجار أزمات، ويظهر ذلك جلياً من خلال تضارب تصريحات المسؤولين. ثم ختم كلمته بضرورة اتخاذ مراكز لصناعة القرار، على أن يتم حصاد المياه المهذرة.

ثم تحدث الأستاذ/ عبد الرحمن سعد الحسين/ عضو المكتب الإعلامي مشيراً إلى أن الأمطار هي رحمة للعالمين، وهي غيث من السماء ينعم بها سكان الأرض، وكثير من الناس يرى أن الأمطار هي السبب في هدم المنازل وغيرها من أشكال الدمار والخراب، وهذا ليس صحيحاً، فالسبب يكمن في قلة مصارف المياه، وغياب النظرة الاستراتيجية الهندسية في بناء المدن، حيث تم تشييد مدن على مجرى السيول، مما تسبب في كوارث حتمية عندما عاد السيل لجراه، ثم لخص المشكلة في غياب الفكرة الرعوية المنتجة عن سدة الحكم وعن عقول السياسيين، وقام باستعراض نماذج مشرفة من تاريخ الأمة الإسلامية عندما كانت لها دولة في كيفية النظرة الاستراتيجية لتفادي مثل هذه الكوارث. واختتم كلمته بضرورة توظيف هذه الثروة (المياه) والاستفادة منها فيما ينفع الناس.

ومع ارتفاع مؤشرات الكوارث في البلاد ارتفعت نبرة المشاركين في المنتدى بمدخلاتهم الساخنة فكان تفاعلاً إيجابياً في اتجاه توصيف الواقع والمعالجات. واتفق المتحدثون والمشاركون على ضرورة تغيير هذا الواقع الفاسد الذي تعيشه الأمة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان